غـاب القمـر

مجـدى نجيب



٢٠٠٨

(لا تمنع الخير عن أهله حين يكون فى طاقة يدك أن تفعله).

أمثال – الأصحاح الثالث –

غاب القمر



الإشراف العام : محمد الحسينى

المراسـلات :

٢١ ش الصناديلى بالجيزة

١٧ ش العطار بالجيزة

ت : ٣٥٧١٢٦١٨

موبايل : ٠١٠٢٣١٣٥٧٩

الموقع الإلكترونى :

www.darnefro.com

البريد الإلكترونى :

dar_nevro@hotmail.com

جمهورية مصر العربية

اسم الكتاب : غاب القمر

اسم المؤلف : مجدى نجيب

رقم الإيداع : ٢٥٦٤١ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولى : 977-6196-42-x

تصميم الغلاف : كامل جرافيك

جمع إلكترونى : سوفت أيماج

الطبعة الأولى

٢٠٠٨

فى الحب ... والحكمة

إلصاحب بيبان عن رنة صوتهُ
إلّلى يجازي الخير بالشر يجر الحزن لبيته

إللي يعليٍّ ف بابه صحابه تبعد عنّه وتبكي عينيه
إللي لسانه بيتقلِّب .. بِقلب شرّه عليه

من يِشهد زُور ما يزوره ..
غير الكدب في زوره .

إفتح عينك زى الورده
وافرد قلبك نهر هودَّه

راح تشبع خبز ويشبع جيلك،
ويجيلك ناس طالبين الحكمه

اللي يسد ودانه
عن حزن جيرانه
عن صرخه واحد مشتاق للكلمه
ح تسد ودانه دموع أحزانه

من يحفظ في القلب الكلمه.. يبعد عن قلبه الضيقه
الكلمه اللى بتضحك .. تقدر تمسح بيها حريقه

إللى بيعصر روح الكلمه يموت عطشان
الأحزان..
حدوته جديده خلقها الإنسان

اللعنه بدون أسباب ما تجيش
اللى بيحمل ذل ما عمره يعيش

الكلمات

الكلمه ف يوم ما كانتش جبانه
كانت (جبَّانه) ودفعت كل الكدب
ما كانتش السجانه ..
عاشت أم وموال للحب
الكلمه .. دايمًا إنسانه
تاخد بإدين الفقرا

الكلمه .. دايمًا إنسانه
سمرا .. بيضاء .. زنجيه،
ما تخافش الريح
وتحب الحريه

تفرد ضحكتها ..
وتغطى المجاريح
وتنقّرع الشبابيك غنوتها
الكلمه ..
سمرا .. بيضاء .. زنجيه
هيا الحريه

الكلمه هاجرنا معاها وهاجرت ويّانا
جبناها ..
من تحت الفاس
م الناس
م الصعب ومن عرق السكه
م الرقه
م القسمه الفارده دراعها شراع ع النيل

سمرا.. بيضا .. زنجيه
الكلمه ..
هيا الحريه

راجل غريب كان بيحلم بالمستقبل

فيضان الزفت
فيضان الناس اللى بيجرف ناس
ومداس بيواسى ف رقه الأسفلت
وميدان من غير تمثال
ومآذن يدّن فوقها الحرف الدجال
ونا لسه ما شبت
زى الفريره بافر ايامى واخبى الموال
من خوفى سكت.

دبلت عين الشمس على كتافى
دبلت رمانة الفضه ف سدر الليل البردان
واتدلت عناقيد العنب الاسود
بدل الرمان؟!

الليله ..
هجم الحزن على خدود التوت
دخل الحزن بيوت
شال الرعب النبوت
خلّى الدنيا سكوت
الضل معرّش ع العين
ورموشي مراكب بتعدي وسط الدمع
قنديل القلب جزم بتدوب م المشي يوماتي .
علي ضهري النقش مسله
باتسلى بطعم شعاع من دبش
واتسلى بطعم الشمس
والحر يفبرك حواديت الموت

امبارح .. طرقوا الأبواب
والقمر الأزرق غاب
والنجم الأصفر داب
والمستقبل سبّل رمشه وشاب
الليله الأسفلت ح يشرب دمع
والقطط السودا ح تاكل لحم الميت
والكلب الأعرج ح يعني الصفح

الربيع

-١-

قلبي اللى ما نزلش الجناين كان بيحلم بالربيع
لكن ما جاشى
يا ما كان مسيره يصير رماد ويدوس عليه ..
كل اللى يسوى أو ما يسواشى
ويموت بلا كلمه بتواسى
ولا تبوسه ع الهوى الماشى
قلبى اللى مانزلش الجناين
نزل الجناين هُسّ .. هس وهش أحزان المداين

-٢-

غسل المطر جسم السنه الأزرق
لبسها فستانه المرطب وزقزق
ولما طبطب فوق ضلوعها
الآهه بانت وطلت
والكلمه مطت دراعها .. وغنِّت
وحكايه الفارس المأسور على جبل الجراح
طالت .. وكبرت
ونسمه فوق حنك الطريق
صرخت .. ودبلت

-٣-

عاد النسيم أعياد
لكن الورد الصغيّر
اتكحل السنه دي بالرماد
عاد النسيم وكأنه راجع سندباد
بيدوّر على حلم متعّور
والليلادى لقوه بيبكى ع الشفايف
وبيبكى فوق خدّ الولاد

-٤-

واحد م البشر خالق سفينه من الورق
راكب جناح الريح وسِيفُه من العرق
لفّ المدينه كلها
طاف الجناين كلها
لاجل يقطف زهرة الصبح لحبيبته
ويجيب لها عقد من النجوم يرقص على صدرها
فى نهاية الرحله الغريبه ..
لقيوه قتيل فى حضنها

-٥-

الأمل عايد جديد
مغسول بدمعي بالمطر نازل ع البشر بوسه
يغسل شبابيك الإزاز والبزاز والكلام تانى
عاد الأمل تانى
راجع بلا أوتاد وحيانى
شال من على اكتافه رداء الدم واتبسم
يا هلترى بسمه استهزاء
ولاّ الألم من كتره ما يبانشى؟!

كلمات منسية من شوارع القاهرة

شفت الهدوم سوده
محنيّه بتصلّي
شفت القمر خايف
وفوق شفايف قلبى واصلْ لى
والورد لاحمر ع النهار نوّح
طمني يا خلّى
امتى ح يطلع صبح
امتى .. واشوف ضلّى

ماشى طابور الحزن بيغنى
ماشى الطابور بيلف
حوالين ميدان واسع بلا تمثال
ماشى الطابور للخلف
أعلامه شمس عيونها معصوبه
ونجومها مصلوبه
والرعب في الننى
بيقول لى كيف الحال
طمنى !

المطربه المشهوره قالت :آه
آه م الليالى يا ليل
وف بقعه منسيه
جت له الرصاصه ف عين
طلع المغنى بالباروكه يغنى
وشارع الحريه كان مستنى

فيه الهدوم السودا بتصلِّى
حتى الهدوم يارب
لو عينى نامت ما نام القلب
وجراحى نيرانها ما بتخلِّى
لسه الكلام إياه !

التوب فى قلب الباترينات نايم
إكمنه مستورد
نايم بيحلم بالشموع والعه
وبجسم ليّن م النسيم يبرد
وف حته فيها الليل كأنه قبر
سهران بنى آدم سلاحه ف إيده
سهران ونفسه يدوق عنا قيده
يدوق حلاوة النصر
ويقول يا متولى ..
فى حبها هايم !

يا هلترى الأحزان لو تكتر

بتخلِّى فستان البنات يقصر
بتنور البتارين ؟
الحزن نسانى السؤال
- مين اللى داخل فى المطار ديك رومى
وكإنه بيقول للقيامه قومى !
- ازاى ما تعرفش ؟
وف كل شارع له أثر باين
في الباترينات وف حلة المحشى
مين اللى داخل ع المطار مرعوش
وكأنه داخل سجن
- إزاى ما تعرفهوش ؟

دا صعيدى جاى يعرق وياكلها
مخلوطه بالرمل اللى طالع نازل
شايلُه على كتافه صعيدى وفاعل
جرى إيه بقى ...
ما تفوقوا يا رجالها
يا زرع متنتور
إمتى ح يبرق برق
ويبان جنوب من شرق
إمتى ح تطلع شمس
وانسى ليالى الهمس
واسأل ويا عينى .. السؤال يكبر



تراتيل .. من غير مغنى

كان نفسى أكتب لك من مده
وأحكى لك ،
عن أحزان الليل الشارده
عن أحزان الورده
عن أنهار الحيره
عن نجمه ضريره
عن قمرى المخنوق
فى الأوضه البارده
عن دمعات الخلق
عن كلمات بتموت وتعيش فى الحلق
عن وردات دبلها الشوق

الليله قابلت المستقبل فى الشارع
كان ماشى يعيط عريان
مضروب بعيار من نار
ماشى المستقبل ماشى بيحلم بالتار
تايه وسط الرعب وبين عجلات الترماى
كان لونه بلون شفايفنا المخضوضه
كان زى الإنسان
وَحْدانى ف ضل الأحزان

صرخ الراديو بأخبار
ضحك القلب المحتار

فرحت كل مراكبى
سارت مش خايفه ..
رعب الأعصار

وسط الزحمه لمحت عيونك بتصلِّى لصمت
الشارع
بتصلى لحبه رمل دايسها القدم الاسود
بتفرهد لكن بتحاول .. تصمد
بتصلى لكل التايهين
بتصلى لكل الغربا
وتوصِّــل ضلِّى العرقان م الخوف
وتقول لى أيامنا الصعبه :
ح تهون فى الصبح الطالع

علشانك

علشانك
علشان القمر المتزوق ما هو عارفك
علشان القمر اللى بيضحك فى شفايفك
علشان
أفراحك صبحت أفراحى
أحلامك غطت لى جراحى
علشانك..
نسِّيت الدنيا كلام الحزن
ورسمت الحب ف حضن الحضن

١٩٦٤

يا قضبان الورق الليلى
يا قضبان الصمت فى مدخل حزنى الشتوى
عصافير الكلمات بتزقزق وتمزق..
سجنى الورقى
وبتحرق ضلى
جنب مدينه ف شتويه خوفها بتعوى تملِّى .
وتملى
ضلى الخايف جنب جدار بيصلِّى
بيصلِّى لكل الناس

دراعنا إله

مش عايزنا نغنى
غير بس شجن
ويخافوا مواويلنا المبدوره بحب
بيخافوا تشب وتبقى رايات ومكن
بيخافوا غنوة برق ف بق الشعب
لكن ح نغني لزمانّا ولكل زمن
ونشب لهب
وطابور م الريح فى غيطان الشر
ونعدى محن

ونصيد النجمه ونزرعها ..
تطرح تمر
حنقول أغانينا ف وش الرعد
ونعوم فى بحور الصهد
ونبارز صمت الخوف والقهر
ونجرّح أى سحابه ما تمطر ورد
وح نبنى ف كل عيونّا شموس
ما تخاف من حد

مش عايزينا نغنى
غير بس وصوتنا جريح
إحنا اللى غيطانا سنابل ريح
والأرض بلون البرق
ودراعنا إله للحق

رسايل فاقدة الوعى

-١-

أندهلك .. ولاَّ اكتب إسمك .. ولاَّ ارسم ورده؟!

لو كنت صحيح رسام

أنا كنت رسمتك نجمه ف حضن الكراسه البيضا

ورسمتك شمس تدفى الورد البسام

ورسمتك قمرا تبعد ضل الأيام السودا

لو كنت صحيح ملاح

أنا كنت رسمتك بحر من الأفراح..

والموجه ..

ضحكايه

وحكايه

وحدوته بتشرب .. دمع التفاح

-٢-

باتقلب فى سريرى
الناموسيه رخام وأنا قلبى حريرى
شوفتيش الغربه ..؟!
شرايين القلب بتسكر فوق الأسفلت
والغنوه ف آخر الليل لقيوها الناس ..
مقتوله ف أوتوبيس
باستغرب
إزاى الواحد يقعد يرضع وحده الحواديت
ويغنى لنفسه لحد ما ييجى قصاده الموت ؟!

-٣-

رُحت السيما

كان طرزان بينادى لشيتا ..

وأفريقى بيصرخ م الخوف

لكن "ريتا"

كانت مشغوله بتقشير الخوخ

وهنود بديول أشكال والوان

ورصاص بيطير،تتحول كل هنود الدنيا لورقة

صفصاف

أنا كنت بافكر أعمل إيه
إيه يعمل إنسان القرن العشرين ؟!
مفتوح العين
مقفول العين
يقعدع القهوه
ولاَّ يلــوِّن بالحب الغنوه
ولاَّ يحط ف حنكه قفلين
ولاَّ يخلِّي تخزين الحزن يفيض على كل سنين
إستورد بعض رجالنا التقاليع
عملوا ف بعض التدليع
واتحول شارع سليمان السهران
ريح ف خد الأحزان
مَرقص فيه الشجعان شخاليل غاويه تشخليع
أمّا ما يُحكى عن بعض النساوين
فحكايه عايزه .. دواوين ..؟!

-٤-

الساعه $8\frac{1}{2}$

مش صدفه إنك منصوف للنص

أو إنك معووج الرص

أو إنك بتحب الرقص

أو إنك مركون ع الرف

أو إنك محجوز فى الصف

مش صدفه ..

أنا عمرى ما شيل فى دراعى زمن

ولا عمرى أشيل فى شراعى أفندى منشى

والكلمه أقولها .. تمشى ..

وتروحلك على نسمه قطيفه

لكن ..

خايف ما تعيشِّى

قلبى زى البحر

والخنجر ما يأثرش

ونا قلبى ف أيدى بيرعش رعش

زى العيل
باتأمل خوفى وخوفى بيتأمل،
فيّا واتخيل
نهْد الدنيا بالونه وطعم رغيف

ع الشط التانى الناس بتصلى
علشان الجرنان الصبحيه يقول :
الناس ..
أكبر م الخوف

-٥-

عينى بتقدر تلضم خيط الشمس
وودانى بتكره طعم الهمس
لكن شفت الراجل إياه ..
اللى بيقعد في القهوه يغنى لنفسه
يشرب شايُه الميزه ويقرا الجرنان .

– ولا حاجه يا عم جديده
ما زحفش السود على حي البيض
الريح ما لمسشى شعور الشمس
الراجل بيغنى لنفسه
ويرطب عمره بمانشيت الجرنان
"أفريقيا بتولد ناس"
عالم تايه فى الغربه
ونا قاعد فى ميدان التحرير
بِسكرنى طعم الخوف
وبفُوق على صوت التحرير
قاعد فى الضل على الكرسى
وف إيدى سيجاره
باستغرب ..
ازاى الناس بتموت فى بلاد الناس ؟!

-٦-

الصبح شربت الشاى ع القهوه
وقريت الجرنان
ولا حاجه ياعم جديده
الناس بتموت فى بلاد الناس
والملك الأسود مات
دبحوا كمنجة نوح وغرابه الأسود هجّ
إعلان: إنسان أصغر للبيع
طوابير الصلبان بتدق الأسفلت
طوابير الحزن الغلبان
طوابير السهد الأحمر متكحل على كل رصيف
٣٥ بالقرش وح اخدك ضيف
ونطفى النور السهران
ونصحِّى القلب العطشان
أحزان الانسان قدام باترينه .
علبه بلومونت
أنا شفت كتير وما شفت :
ازاى الواحد يقعد يرضع وحده الحواديت ؟

مونولوج راجل له ذكرى حزينة

كان مالى جناحه بأحزان
كان بيغنى لنفسه أمانه .. أمانه .. أمان
ويداعب نجمايه أسيرة إنسان
لو كان
لو كان
لو كان
آه يا حبيبتى .. آه لو كان

كل العصافير بتشيل الخوف
عرفت طعمُه وطارت بحنكها المليان
لو كان
لو كان
لو كان
طارت بتمرجح أغانيها
على حبل الريح
تحدف منقارها ف سدر الرمان
والدم عيونا المليانه جروح
والريح بيقول :
لو كان
لو كان
لو كان
آه يا حبيبتى .. آه لو كان

فى الليل المتنفسج با حلم
إنى عصاره ضوء متألم
أو إن الدنيا ف غاره
وبأن الأيام الحلوه اتحبست فى مغاره
- إزرع حبه قمح
واترك للدنيا الجرح
- " وان شح القمح ف يوم ؟!
- إن شح ..
ما تفكرش الازمه تدوم
لما الريح بيهب ويمسح راسه فى سفح الجرح
إحنى دماغك واقرا ف سرك مكتوب العصر،
الخوف
- لكن ..؟!
قتلوا الغنوه ف ضلعه
والصبار اتزّرع ف عينيه
- إحنا بنقدر نكدب
ما يجركش وراه البرق اللى ف راسه وجرح
- والله زرعت القمح

- عارفك

ح تشاور ع المصاليب فى غيطان القمح

- والعمر
- إبعد عنى وزيرك لاسود

طلّع لى المُهر

- آه كانت رحله جميله وف جزيره ..

لسه فاكرها .. كانت ساعة عصر

بايدينا داهيًا زرعنا التفاح

- ما تفكرنيش بالوهم بالمفروش سجاجيد ع الأرض
- لما قدرنا ف يوم قدمنا نصاص القلب لأجمل حب

وملينا الدنيا بأفراح

- وصاحبنا ...

كان مالى جناحه بأحزان

كان بيغنى لنفسه أمانه .. أمانه .. أمان

ويداعب نجمايه أسيرة إنسان

لو كان .. لو كان .. لو كان

آه يا حبيبتى .. آه لو كان

- إلعب ..
- ح تطب ..

أخبار .. أهرام .. إلـــ ..

- آه لو كان فى الضل

آه لو قلبى ينام فى الضل
لو كان ح يهل هلال ع التل

- إيه . ما قريتش جرايد الصبح

ما لمستش بعينيك الجرح

- الحرف ما عادش سلاح

ولقوه مقتول متغطى بأحلام الناس

- كل الأبواب متقوبه

زى هدوم الستات
زى نهاية الحكايات

- جناينّا بيخجل يطلع فيها الورد
- وقلوبنا .. دبلت فيها حروف الود

-- كش
حرّك فرسك
-- مش قلنالك .. ؟!

ليلة سبعه وعشرين

الموت بيغنى

وكمنجه بألف دراع اتمطع فوقها اللحن

والبرج

واقف تحته باصيد القمرا

- أحمر ..

وقّف ..؟!

- أخضر

عدّى

- أصفر

هدّى ..

هدى شويه

مش قلنا لك

- إمسح عرقك

- ح يرقىّ

إفتح عينك

- سيب القمرا

- مجنون .. مجنون

بيقول الكلمه ندوسها تهون

ونخون ما نخونش آخرها سجون

بيقول العصافير

راح تدخل كل جنينه وتلقط حب الرمان

- الإسود

إلفيل الإسود

والفيل الابيض

بيلف الرقعه لوحدُه

إمبارح

كان عيد الوحده

- بتقول إن كان راح يرضَى...

مش ح ارضَى.

- لو كان راح تيجى العصر

وقبل ما ييجى الليل اتسلق سلم قلبى ايام الحب

واقطف ليها الفجر

لو كان

لو كان

لو كان
لو كان يا حبيبتى .. آه لو كان مش عجز
وصبر .
- إيه ذنبى
- قتلوه امبارح فى الأوضه البارده
- آخرتها
- ديتها الفارس ح يحرك فرسُه ويتبعنى
ويلف الدنيا جوه كتاب
راح يقطف كل سحاب
ويغنى أناشيد العوده
راجع والريح أصحاب
- لأ .. لو تتبع فارس ح تموت
صدقنى
أنا مره وبس .. ؟!
- ليه كلمة بس
عندك حق
كلمات الحب قالوها الناس واتداروا ف شق
سرداب الحب دفا
وأجمل كلمه تموت على نفس البق

أنا قلبى وفا
من تانى ح نرغى ومن تانى نبص .
- طب كان لازم يـــ ...
- كش
- كان فارس
- كان يركب أجدع مُهره
ويبارز صمت الخوف
- ويصيد النجمه بطلقه حرف
ويغنى لصمت البحر ، يفور
ويعدى كل كلامه السور
ويدفِّى .. يطمن زى النور.
- آه احنا فى عصر الصواريخ
إوعاك تخرج م الصف
- قلبى بيلْوى شفايفه
صاحبى مقتول ونا شايفه
مش قادر أخرج م الصف
- إتفرج على قلب رمادى الضحكه

إتفرج قول يا سلام
كان صاحبُه بيزرع أحلام
واهُو تاه فى عيون السكه
- قلبى بيلوى شفايفه الممدوده
بطنى بتحضن كفى العطشان
حلقى قضبان سجان
وف حنجرتى المسدوده
مخزن للأحزان.
- إيه الصور السريالى داهّيا . ؟!
- كان إنسان.
- كاس كونياك ..
أكتر م الرقه
زى نسيم العصر بيعوج رمشُه ف رقه
عاوجه رقابتك .. بتغنى .. لسه
لسه العشاق مساهير
لسه ف عصر الصواريخ
لسه بتقدر كلمه تدق المسامير

لسه بتقدر كلمه تزيف طعم العيش
لسه كل المشاهير
شاربين كونياك الأحزان
لا بسين الأحمر والريش.
- نظرة عينى بتحمل حزن مدينتى ف ليلة
صيف
لو عايزه تشوفى البحر
لازم تاخدى دروس فى الخوف ؟!
على كل جدار
على أى جدار
ضِل بيتمدد بيحاول تانى وينهار
على كل جدار
قلب نهار
مطعون بالخوف.. والخوف فى عيونا احتار
مش عارف ..
هل هوّه صحيح بيخوّف
ولاّ حكايات الشجعان
بس بتتقال
فوق ضلع الأوتار.

وافرد راسى ف وش الكوبرى
قلبى بيلوى شفايفه الخايفه
يمكن أصطاد الموج
- إيه الصور السريالى .
كِش .. ؟!
كَش العصفور على فرع الرمان
لو كان
لو كان
لو كان
لو كان يا حبيبتى .. آه لو كان
كان بطّل يلعب بشفايفه
كان بطل يطرد من قلبه السقعه
البرد بيكبر ويا الحب
وكابوس فى عيون الخلق
كانت قاعده قصادى بترقص فى عنيها الوحده
أول مايو
كانت أول غنوه لأول عامل

كان واحد
كان نايم يحلم وف قلبه بتمشى الشمس
وباريس كات عيل واحد
كات كل الطبقه
أسبانيا بتولد فى السر الأشعار
وتقدمها ف صحن عليه نهدين فى بالدم
الكتب الحمرا بقى لها محرك
مصر ..
نهر النيل
خمسه وتسعين ألف ..
لأ .. مش بالميل
حاسب براميل .. آه . عدى لقدام
لو كان يا حبيبتى .. آه لو كان
ح أضرب ٩ ف قلب ١٢ تطرح ٧ .
-- كان لازم تدرس ضرب الأرقام .
-- أعذرنى ..
أعرف اوطى دماغى وبس

وأغنى أحلى غنوة همس
وإن كنت ح أنام
باحلم بالشمس
أحلم بيها فدادين رجاله ..
ورجَّاله زراعين فدادين
أحلم بيها طوابير ما تنام
عرقانه بتدبح فى الخوف
-- إضرب .. ؟!
-- أعرف فى القسمه ..
وادى نُص القلب
إدينى بداله رغيف.
-- دوَّر له الخد التانى
-- مش ضاربك .. ؟!
قال مِن كان .. آه يرميها .. يرمينا ..
وسابونا لمين
كل الفرسان.
-- كش .. ؟!

-- ما تقول الجد ..؟!
كل الفرسان
شربوا نخب المجد.
-- وأبوها كان بيقول راح اجيب لك مصر
مسروره ومصروره فى منديل النصر
- كِش
زرع الفرسان الرمح ف خد الأسلفت
دار البلديه
كل الكلمات مكنوسه هناك
عبُّوها ف صناديق
- كش
- مكشوفه.
- إللعبه .. ولاّ الصناديق
مدرسه الْ ..
ع الشط فيران بتوشوش رجلين الصياد
ووشوس سمرا
لسه فاكرها " مديحة "

كان فى الشَّعر نحوم فى الشِّعر يقولوا دهب
أيامها الأسفلت ما صادش القمرا
شنق الجزمه وضلى فضل لى رقم
ترمس ..
كاس كونياك
أخضر
خَص.
– مالك فيلك ح يموت م الحر
– فى الزمن الجاى ح يحيُوا الناس
فما بالك بالفيل.
– إن شح القمح
ما تفكرش كتير
ياما الخنازير اتغدت ببطاطه
والسمك الإسود شرب القهوه
وف أسبانيا الدم ما كانش بيغرى الأسماك
"جاك" كان بيدوَّر فى " الإسكرتا"
وف مصر

لو فيه أقمار تتباع
أنا كنت شريت لك دسته
على رأيه
ح نطفى النور
" خايف أقول اللى ف قلبى ".
- إستنى
لسه مصرَّه العصافير
تشرب من النبع الحالم
وتعدى على حبل الريح
- إيه الصور السريالى داهيا ..
بطَّل تفاصيح يا فصيح
"جون " الإسود مات مقتول
"جاك" المسكين
لقيوه امبارح ميت جنب الصناديق ..
وف مصر ..
- كِش ..
- مات ؟؟

حكاية من ألف ليلة وليلة

كان الحبيب فارس ومنفى ع الحدود
تعزف على ضلعه الرياح
تحزن حبيبته ف سرها
يتأوه المصباح
تتأوه الكلمات
يعزف على ضلعه الشمال أنغام ..
ترجع وتلمس سدرها
يرمى السلام ..
تزرع دموعها خدها
والحزن موال الغرام

مولاى ..
رجع الأسير م الأسر مقطوف الجناح
وجوّه قلبه جوهره ونسر وحيتان
والسيف بجانبه إنحنى زى الصباح .
أما الغريبه فى الحكايه ..
ما لقوش فى قلبه
أى نقطة دم ؟!

مرثية للأصحاب

... وتحت رايه البرق
جروا مراثى الحزن للفرسان
وتحت سور الحق
كتبوا المراثى للجبان

فى حنجرتى جلدوا الكلمه
ع الأسفلت ..
دبحوا نجمه
فوق الشجره ..
قتلوا نسمه
أنا شفت أحلامى فى الربيع ، دبلت
والجفاف زرّق عيونها .. وتعبت
والعيون واقفه تبحلق ما شبعت
جوّزت قلبى للرياح والبرق
وكان ليلتها دقته سكتت

كان القمر خايف فى شق
قدمت له أشعارى
وزهره من نهارى
وغنوه فوق أوتارى
قدمت له طاقتى ..
والجرح وبطاقتى
والحب وردايتى
وتحت سور الكدب
إتوقفت ساعتى
وقف الزمن يتأمل الفرسان
يا هلترى فرسان بحق
ولاّ أنا الأعمى
هرب الجواب م الحق
مات الكلام فى الحلق
واتوقفت ساعتى
كان القمر يومها جبان

الفارس الأسير

-١-

يا وحدتى ..
ضهر القمر
بينخ فوق ضهر البلد
وشه الحزين لامس شفايف وحدتى
ملس على كتافى ورقد
يا وحدتى
وكئنى لسه باتولد

ليلة شتا كان مصرعى
من غير مابارز ع الحصان

وسقطت جنب السيف باغنى دهشتى
سالت جنازه ع الطريق
ترسم لى بيتى وسكتى
– فارس صديق ..؟!
فارس مطارد م الحصار .
وسقطت جنب السيف باغنى للنهار
وللمدينه وللأميرة ف قصر أحلامها الرخام
ياوحدتى ..
وكئنى لسه باتولد

أنا لسه باجرى فى الزحام
ضهر العذاب بينح فوق ضهر المحارب
سكر القمر
وشه الحزين لامس شفايفى فى انبهار
رفعت ايدى للقمر
– إياك تشارك فى الحصار !
– جيبوا الحرس .
كان أول الطعنات من الأصحاب

-٢-

أنزع عيونى لاجل اغطى رمش قلبك يامدينتى فى الشتا.
وانزف فى سرى لوعتى فوق الطريق
من غير غطا.
واهرب بآخر حرف
وصلِّى فى انتظار ..
بيجى نهار الصفح
ويفكوا ضلعى م الحصار
واهرب بآخر حرف .. آخر حرف
وبين ضلوعى دوروا الأعوان
لقيوا اللى باقى م الأمير ، لجرح

-٣-

سِبت العبايه شامه زرقا ..

فوق حيطان القصر

ونزلت فى السوق الحزين ..

استنشق الغربه

- إبرز خناجرك يا أمير .. ؟!

- مش جاى لاجل اتقاتل مع الصحبان .

- سبحانه واهب السيف لانساناً الجبان .

عضيت على قلبى المهان

ومشيت بعارى أعرضه

والسوق

تطويه عينيّا وتفرده .

- مشبوه .. ؟!

بقى ده أمير مشبوه .. ؟!

- مش جاى لاجل اتقاتل ..

ولا أرشد على الشجعان .

- سبحانه واهب السيف لَبُوه

كان .. كان جبان

زى الأسير

تحجزنى نظرة عينهم السودا

مشبوه

أنا الأمير مشبوه

أنا اللى ياما مشيت ..

وراسى فى السما

أعلا من الأعلام

واستنشق الأحلام بطرف التوب

أنا الأمير

أنا الأسير

باغزل مصيرى فى الهروب .

المغربية

مروح المغربيه
والولاد
فوق شفايفهم
البسمه فرايحيه
والنجمه ع البيوت ..
نجمة صيف منديه
والقمر
بدَر
على سدر المدينه، سبحته الكهرمانيه
وف إيده كام ورده
والنيل
فارد دراعه الطويل ..

حبة نغم فضه
والشوارع ناس وناس وناس
وف كل واحد كام بلد إحساس
آه يا بلدنا .. يا بلد تتباس
ياللى حاضنه فى القلوب الناس
الحب رامى زهرته الخضره على الأوتار
على الأوتار
غنى يا صاحبى
غنى للمدينه اللى سهرانه
لاجل ما يغيبش النهار
عزفت ع الوتر
على ضحكة القناديل
نزل القمر
يشرب من شفايفنا فرحة المواويل
ويغزل معانا ضحكة الإنسان
ويمسح ..
دمعة الأحزان.

حكاية من سنة ١٩٥٦

ما طلعش فوق المدنه يدن للصلا
ولا النجوم غنت فى شباكها .. ولا ..
غزل النسيم غزله الرقيق فوق الشجر
كان القمر

يومها بيبكى ع الحدود
واتفرحضت كلمه "سعيده" كانت سعيده "بورسعيد"
لما صرخ " سامى " الصُغير
ضرّحتْ ونامت بورسعيد
صرخ القمر
وقعت كفوفه ع المداين والسفاين والمناره
وابتسم فى الغرب تمثال الحضاره
"سامى" فى كراساته كان يشخبط بالقلم رسمات
ويحط فوق ضهر الهلال نجمات
وتحط عصفوره ملونه من ذوقه فوق مركب ورق
ما كانش يعرف يعنى إيه هيا الخساره
ولا يعنى إيه معنى غاره
لما المسا حطّ عيونه ع البيوت حزمة أسى
الصيادين شافوا بين دراعه كراسات "سامى"
الصغير
فيها البارود .. بدل الهلال
والصرخه خنجر .. بدل موال
وابتسم فى الغرب تمثال الحضاره

سر

بعترت عمرى فى بلاد الله
ودفنت آه
فى الصدر سر
فى الصدر كان بيموت إله
بعترت عمرى ع الشفايف والورق
وفوق وسادتى الحلم جايبه من بلاد العرقانين
وتحت باطى جيل بينزف بالقلق
وتحت رمشى ألوف كتيره سهرانين
فى الصدر سر كان بيعيش إله

رومـا

... أنا لسه باجرى فى الطريق عطشان
رامى ظلالى تحت كرسى ف كل قهوه ع الحيطان
طالع سلالم غربتى
نازل سلالم وحدتى
ماشى بملابس غربتى
– قدامكو واحد تعرفوه ؟!.
كل اللى كانوا ع الكراسى بيمضغوا الغربه
ما تنفسوش
مع إن كان راديو الجيران مفتوح

رسمت قلبى ع الحيطان
رسمت كرسى ومدخنه وحبة كلام
كل اللى كانوا ع الكراسى يعرفوا الرسمه
ما تنفسوش
مع إن كان راديو الجيران مفتوح

رسمت قلبى فوق حيطان أوده "محمد"
ولأن يا صحابى القمر مقتول
لبس الميدان طعم الجنازه .

رسمت قلبى فى الجناين
رسمت عيل جنب بنت
بيقشروا الرمان
وبيسجدوا م الرعب لَزْرق للزمان .
– قد امكو رسمه تعرفوها .. ؟!.
كل اللى كانوا ع الكراسى بحلقوا بعيون نحاس

رسمت قلبى صحن فاضى فوق حيطان أوده
"محمد"
مع إن كان راديو الجيران بيقول :
"يامه القمر ع الباب ".
واتكرمشوا فوق الكراسى يهدهدوا الأحزان ..
مع إن كان راديو الجيران
بيرتل القرآن

كل اللى كانوا على الكراسى بيحلموا بالحب .
كان المزاج ملفوف مع البلمونت
اتنهدوا الجدعان والكلمه " لمحمد "
شال الستاير من على الشبّاك
دخل القمر
شايب ومتألم
واتكلموا والصوت حزين
زى الجرايد ما تتكلم
زى ما بتطلع عناوين المسا

" روما انقتل فيها العبيد "
كان الهوا أزرق غطيس
كان فى الحنك . .
الصمت مغناطيس
كان الكلام نايم فطيس
مع إن كان راديو الجيران حدد :
روما بتشغى بالعبيد

آه لو كان الرعد ..
يدخل قلبى
وامطُر ف غيطان الحزن البرق
لو تتحول رؤيا الحزن رماد
لاجل الكدب اللى اتوج مُلكه بدم الصدق يموت

أسرونى لصوص الليل
هدموا برج البرق ف حنجرتى ومات الحرف
ودعت حبيبى جنب جدار من حزن
ودعكت عيونى ف كف الفجر
وباركنى بأكبر ضحكه ما تعرفش الخوف
ومشيت ..
وأنا فاكر آخر ورقه ف كراستى
آخر موضوع ع التخته ف عام ٥٥..
-: أكتب عن ٦٠% انهاروا

عن فرسان اندار وا
زرعوا الرمح ف خد الأسفلت
عن فارس واحد..
غمِّس حرنه ف أسره باعصار الرفض
فى المنفى ..
والمنفى أد مدينه بأهاليها وخوفها
رسمتِ كفى شواهد قبر ف جوفها
رَسَمِت عينى ف كراستى
موضوع الإنشا ف عام ٦٥ :
- أكتب عن إنسان العصر ؟!
ولانى نسيت الكلمات
وما عدتش أعرف اميز بين الأصوات
ولا بين الأسماء
ولا بين المنفى أو قمر المنفى ..
إن كان دا رغيف أو وش حبيبى
فضلت الصمت

جزء من مذكرات مجهولة

يوم السبت ..
حط البحر شْباكهُ وِشبَّاكه رماه ع الشط
داست على قلبه الألغام
وسفينه بتغسل توبها المثقوب فى الرمل
– شيلنى ياعم ..
الموجه اتحنت بالدم

يوم الحد..
ولا حد بيعرف حد
والطلقات
ما كانيتش تميز حد

الاتنين ..
ماطلعشى السردين م البحر
وسفينة الصياد إتاوب فيها الدم
واتكوم هم ..
- شيلنى ياعم
أنا أدّ ميتين ونا أد الأرض
ودى أرضى وعرضى جريح

يوم التلات
الأمهات والأبهات
فى قلبهم ..
الرعب بات
والصبح لاخضر
من عليهم ..
عيط .. وفات
والجميع ..
لاجل يكبر الربيع
لاجل ييجى يوم قريِّب للخلاص
بيحوّشوا الصرخه طلقه من الرصاص

يوم الأربع
الصبح مدمَّع
سكت المدفع
ما سكتش المدفع

كروان ..

كروان .. يا كروان .. يا كروان
طاير تشد ضفاير النسمه
وضحكتك من ضحكة النجمه
فارد جناحك وانت بتغنى
صوتك قمر فرحان ومتحنى
غنى يا حبيبى :
فتح البنات شباكهم أبو ستاره سهرانه
وقالوا آه يا ليلى الآهه حرانه
غنى لنا ونسينا
ونسنا ورسينا
وقرّب م الغريب فى وحدته

ونّس اللى غايبه سكته
راح ياخدك الليل الحزين ..
أبو النجوم العطشانين ..
أبو القمر سهران بيتألم
يا هلترى من إيه .. ما تتكلم
ورفرف على بيوت المدينه
ونس كل فرحه تنام حزينه
عدى الليالى أم الحكاوى الدبلانين .
عدى غيطانا أم السنابل عطشانين
غنى لقمرنا أبو العيون النعسانين
ونادى ع الغريب ما تقولش آه
وونس اللى صاحى للحياه
ما تقولش آه
ما تقولش آه
غنى بقلبك للحياه
يا كروان

راجل غريب .. **جاي يغني عندنا**

-١-

ع الأرصفه ..
حزن الأنبيا ماشى بيقرا فى الجرنان
و ع الأسفلت ..
داست الـــ "فورد" الطويله ..
فوق جراح إنسان
وفى القهاوى
"الكومى" البطل .. مش الأخبار
واتنهد القلب اللى مكوى ..
وانزوى تحت النهار

-٢-

ماشيه ع البحور بشعور محنيّه
بالشمس فى كفوفها حرير أسمر
والفجر فى عيونها
ماشيه ع الشطوط بتلم فى جروحها
وتلم ضحكتها
ماشيه لكين الحزن واقف فى سكتها
والسنين ..
تايهه فى نظرتها .
- إيه اللى طالع يا عروسة البحر .. ؟!
كان ردها الصمت واقف ناس فى دمعتها.

كلمه ف دنيا بتغرّب
وكلمه تانيه بتقرّب
ودراعه زى الجسر فى ليل العواصف
واتمايلت الكلمه الشجاعه ..
ع الشفايف بندقيه
إيده ع الزناد
عينه ع البلاد
هب الرصاص ..
واتبحترت ع الرمل كلمه " أحبك" ..
ياللى عيونك شمس كانت والميعاد

رسائل قصيرة ..
إلى
العصفور الأسمر

غنَّى البلبل فى ضلوعى
نزلت كل دموعى
نزلت فوق أسوار الرؤيا وباش الحزن
يا حبيبتى ..
هاتى إيدك نهرب خلف الأسوار

الليل مركبنا
والبحر كلامنا .. وملاحنا ..
نجم صغير أد العصفور

ورقيّق زى العصفور
ويحب النور
وإن شاف الموج محتار م الرعب
يطلع ويغنى .. يصحى ألف نهار
يا حبيبتى..
هاتى إيدك نهرب خلف الأسوار
دايمًا باحلم بإيدينا بتحضن بعض
واحنا بنجرى وسط الشارع ..
وعيونه فوانيس م الورد
والمطر نازل سلالمه .
والقمر حاضن صحابه
والنجم واقف ع الجدار
يا حبيبتى ..
هاتى أيدك نهرب خلف الأسوار

أنا فى الأوده البردانه ..
راسى على كتفك ..
وانتى .. فى اللحظه الدفيانه

راسك على كتفى
يا حبيبتى ..
هاتى إيدك نهرب خلف الأسوار

شفتك فى عيون الناس
وشافونى الناس فى عنيكى
طلع الليل يدّن
سكر الصبح المحتار
يا حبيبتى ..
هاتى إيدك نهرب خلف الأسوار

المطر حرك إيديه ..
المطر جوايا .
المطر حرك عينيه .
المطر جوايا .
المطر غرقنى ليه ..
المطر جوايا ...
خدنى بقلبى

سلمنى للمسافات
وفضلت ماشى وانتى جنبى
وتهنا فى الحكايات

واحشانى.
....
الراديو والصوت الدافى
الصور اللى بيجرى فيها اللون هربان م الضل
الاسود
.. والنظره الصفصافى
والإيد اللى بتحمى الورد الأبيض
....
طار العصفور الأسمر
حط العصور الأسمر
وشفايفه ..
حاضنه الدنيا الورديه
الفرع الأخضر
إتحنى بطعم البرد
وفضلت ماشى وانتى جنبى
وتهنا فى الحكايات

غاب القمر

غاب القمر يابن عمى
يالا روحنى
د النسمه آخر الليل ..
بتفوت وتجرحنى
والصوت دبل فى الخلا
والليل ما عاد له دليل
نعس الفضا
واتملا قلبى بنجوم الليل
طار النسيم بالشوق لما كلمتك
لمس النسيم توبى برمش غنيوتك

الليل ووحدى ووحدك
سايبين هوانا وحيد
فين الحواديت وفين ..
سهراتنا تحت الضى
بعد القمر يا حبيبى ما غاب

ما قال لنا جاى
خوفى من الضلمه تتوهنى وانت بعيد

ضحك الهوا حواليك .
واتمايلت النجمات
سلم على شعرى ..
ورماه عليك حكايات
مشوارنا همسه ..
وضحكه شارده فى الفضا
مشوارنا خطوه وعمرها ما بتنقضى
بعت القمر مرسال
بعت النجوم موال
وخطوتك وانت جنبى شوق يفرحنى
غاب القمر يا بن عمى
يالا روحنى

اتجوزنا ع الحيطان

على حيطان الجيران
فوق خشب البيبان
رسمنا زمان
رسمايه بألوان
رسمت نفسى عروسه
وواخدنى ع الحصان
وطاير فى الشوارع
وساقينى م الحنان

ع الورد نقشنا صورتنا
وشفايف الحب نادتنا
وطيور الشوق عرفتنا
والناس .. والليل .. والحاره ..
والنجمه الخضره أماره

وع الحيطان اتجوزنا
ويمكن ع الحصان
والحضن كان جنتنا
والنسمه كات ألحان
واهو راحت الأيام
وكبرنا فى الأيام

ولسه ع الحيطان
فى الرسمه صغيرين
وبرضه بالكلام
بنوشوش الأحلام
ولسه ع الحيطان ..
أنا وانت مرسومين

رسمت نفسى عروسه
واخدنى ع الحصان
وطاير فى الشوارع
وساقينى م الحنان

فـــهـــرس